

الابداع

يعد موضوع الابداع من الموضوعات المعقدة والشائكة واحد اهم الاشكال الراقية للنشاط الانساني ، اذ لا يمكن تحقيق التقدم العلمي بدون تطوير القدرات الابداعية عند الانسان ، كما ان تطور الانسانية وتقدمها مرهون بما يمكن ان يتوافر من قدرات ابداعية تسهم في مواجهة ما يعارض المجتمع من مشكلات ملحة ، اذ ان الابداع يتطلب قدرا من الثقة بالنفس والشجاعة تمكن صاحبها ان يجهر بما يراه وقدرة على التمسك بالرأي بالإضافة الى عدم التأثر بالأراء الشائعة وكذلك يجب ان يتميز بقوة الارادة .

ويعرف الابداع تعريفات متعددة منها تعريف (شتاين) بأنه عملية ينتج عنها عمل جديد تقبله جماعة ما في وقت معين على انه مفيد ومقتع .

ويعرف روجرز الابداع بأنه قدرة الفرد على تحقيق ذاته .

في حين يمكن ان نعرف الابداع بأنه تلك العملية المعرفية التي تؤدي الى نتاج شيء ما يتسم بالأصالة والجدة وذات قيمة للآخرين .

سمات الشخصية المبدعة :

- ١- الميل الى التخلص من السياق العادي للتفكير واتباع نمط تفكير يتصف بالأصالة والمرونة .
- ٢- التميز بمستوى مرتفع من الدافعية والمثابرة وتحدي الصعاب .
- ٣- التميز بالمرونة النفسية .
- ٤- التميز بالقدرة على التخيل والتأمل .
- ٥- حب الاستطلاع والعمل على ايجاد كل الحلول الممكنة للمشكلة .
- ٦- التميز بالاستقلالية في الفكر والثورة على التقليدية والنظم المألوفة .

انواع الابداع :

يشمل الابداع موضوعات عديدة فقد يكون الابداع في مجال الاتصالات او طرق المواصلات او دواء جديد ... الخ ومن اهم انواع الابداع ما يلي :-

- ١- الابداع التعبيري : ويقصد به تطوير فكرة او نواتج فريدة بغض النظر عن نوعيتها او جودتها مثل الرسوم العفوية للأطفال .
- ٢- الابداع المنتج : ويقصد به البراعة في التوصل الى النواتج من الطراز الاول مثل تطوير آلة موسيقية معروفة .
- ٣- الابداع الابتكاري : ويقصد به البراعة في استخدام المواد لتطوير استعمالات جديدة لها وغالبا ما يخضع هذا النوع الى مواصفات معينة بحيث يحصل صاحبها على براءة اختراع .
- ٤- الابداع التجديدي : وهو الابداع الذي يتضمن تغيرا هاما للأسس او المبادي التي يقوم عليها ميدان ما يحتاج الى استعداد مفاهيمي بارز .
- ٥- الابداع التخيلي : ويقصد به التوصل الى مبدا او نظرية او افتراض جديد يترتب عليه ازدهار او بروز مدارس وحركات بحثية جديدة .

العوامل المؤثرة في الابداع :

يتاثر الابداع بعوامل كثيرة وراثية وبيئية وتربوية وثقافية عديدة ومن ابرز هذه العوامل هي :-

- ١- الوراثة : لا شك في ان الانسان يرث عقله وجهازه العصبي وكل شيء عن والديه واجداده لذلك تلعب الوراثة دورا في الموهبة التي لها علاقة ايجابية بالابداع .
- ٢- الاسرة : ان طرق التنشئة الاجتماعية التي يعتمدها الوالدان في الاسرة لها دور رئيس في تربية الطفل ونموه والذي يساعد في ظهور الابداع او القضاء عليه .

٣- الثقافة : ان الثقافة السائدة في محيط الاسرة والمجتمع تلعب دورا ايجابيا او سلبيا في نمو الابداع .

٤- النضج والتعليم : ان العمل الابداعي بحاجة ان يكون صاحبه يتسم بالنضج والنمو العقلي السليم لأنه لن يكون هناك عمل ابداعي ناتج عن انسان معاق عقليا او مريض عقليا .

٥- الالتزام : ان التزام الشخص المبدع واصراره على الاستمرار بالعملية الابداعية ودافعيته المتوقدة وميله للمثابرة كلها عوامل مطلوبة من اجل التقدم في طريق العملية الابداعية .

٦- البيئة : ان العوامل البيئية من مثيرات تفكيرية هي التي تستثير عقل المبدع نحو العمل الابداعي عن طريق التفكير الابداعي .

معوقات الابداع :

هناك العديد من العوامل التي تعوق الابداع لدى المتعلمين ويمكن التعرف عليها والتقليل من اثارها لذلك سوف نذكر اهم معوقات الابداع في البيئة التعليمية والتي من ابرزها ما يلي :-

١- ابتعاد المعلم عن تشجيع طلبته وعدم احترام ارائهم .

٢- جهل المعلم باساليب التدريب على الابداع .

٣- عدم توافر الامكانيات التي تساعد على الابداع .

٤- التقويم المتوقع من قبل الاخرين .

٥- المراقبة والاشراف والمتابعة .